

لوز و عسقلان على قبة الكرخ

عبد الكريم الناعم

هو الفارس العربي له قامة من نخيل ،
وكفتا فرات ،
ووجه تظلت عليه الحروب ،
ورؤيا ...

* * *

لان اللقاء اختراق .. يعود الضياء ،
لان اللقاء اشتعال .. تفتح ورد « الشام » على
قبة « الكرخ » ،
وفي « مرجة الشام » يكبر نخل العراق .
لان الدم فينا تغرب سبعا ..
تطالع فينا البروق رؤاها .
هو البعث بدءا يمد ذراعا من « التمر »
و « اللبن » العربي ،
هو البعث نسفا يقور ،
ففي كل بيت له أمنيات
وصبح اختراق .
هو البعث يقرأ :
اتا التقينا ..
وفي الجرح خوف ،
هو البعث يعلن :
اتا ابتدانا ..
وفي العين دمع ،
فخلتوا المهار ،
الفجائع كانت طريق الجراح ،
وردتوا المدار ،
السنايك وقع الهزائم فينا ،
اهل صحوة ؟
اهل يقظة ؟
وبغداد وجه دمشق ،
وكل الدروب الى قاسيون

حمص

لان اللقاء شهود .. تبرج نخل العراق على ضفتي
« بردى » مستهما ..

لان اللقاء اشتعال .. تفتح ورد « الشام » على
قبة في « العراق » .

هي الخيل تعبر ،
تعدو .

يفك الوثاق ،

ويشرع رمح اقتحام ،

واهل فلسطين ياتون من كل فج ،

هو الحج بالقنبلة ، الجسد المستفز

بكل الوسايا ،

انها الهجرة من « قاسيون » الى زهرة في « الجليل » .

العصافير كانت شهود الولادة ،

كل العصافير تحمل نارا .

وتلك المناقير تخترق الموت فترسم

« بغداد » على القلب .

و « بابل » تفتح كل الخزائن « للقدس » ،

تجيء المهار مع الموج ،

و « دجلة » يعبر « صيقتين » ،

« الفرات » على غارب الجرح يحمل

مجمة من رصاص .

دمشق تضيء .

هو الفارس العربي على « قاسيون » ،

وبغداد قوس ،

هو البعث يخرج من أمسيات الحداد ، وينصب من

« كرخها » الى « ساحة الشهداء » احتفالا بالوانه

السبعة ،

يهزج بالرهج العربي الجريح ،

ويلفي المسافة ،

يطلق « بيروت » من أسرها الدموي ،

يعيد « ليافا » الحزام المذهب ،

قبر « جمال » المحاصر يقرأ :

« انا فتحنا الحساب » .

هو الفارس العربي على « كربلاء » يمد « لمكة »

سيفا عليه تمر الصواعق قبل الدماء ،